Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قبل بلوغهما أورليون بمسافة قصيرة، إنقشع الضباب وغمر ضياء البدر الأثلام المغمورة بالثلج، وغدا السير كثيفاً بسبب الشاحنات الضخمة المتجهة صوب باريس والمحمَّلة بالنبيذ والخضار. ودَّت نينا داكونت لو تتناوب القيادة عن زوجها. لكنها لم تجرؤ حتى على الإيحاء برغبتها. ذلك أنه كان قد صارحها يوم خرجا معاً لأول مرة أن ليس ثمة ما يُشينُ الرجل قدر أن تتولى زوجته القيادة عوضاً عنه. كانت تشعر بالصفاء بعد غفوة تواصلت نحو خمس ساعات. وكانت سعيدة لأنهما لم يقصدا فندقاً من فنادق الريف الفرنسي التي سنحت لها الفرصة في ما مضى لزيارتها عدة مرات بصحبة زوجها. «ليس في العالم ما هو أروع من هذه المناظر الطبيعية، قالت. لكننا قد نموت عطشاً قبل أن نحظى بمن يمدُّ لنا يده بكوب ماء».

كانت على يقين من ذلك، حتى أنها إحتفظت في حقيبة الزينة بصابونة صغيرة وبلفافة من الورق الصحيّ. فالفنادق الفرنسية تخلو تماماً من الصابون ويُستعاض عن ورق التواليت بصحف الأسابيع السابقة مقطعةً إلى مربعات صغيرة ومُعلَّقة بمسمار.

تلك اللحظة، كانت تأسف لأمر واحد فقط، أنها فوَّتت ليلة حب. وأتى ردُّ زوجها متجاوباً. «كنت أفكّر للتو بمتعة المضاجعة على الثلج. قال: هنا بالذات إن كنت ترغبين».

فكَّرت نينا داكونت بالأمر جدياً. على جانب الطريق. كان